

## تقويم الأداء الاقتصادي وانعكاسه على تحقيق التنمية المستدامة

### *Economic Performance Evaluation and Reflection on Achieving Sustainable Development*

أ.د. جلييلة عيدان حليجل  
كلية اقتصاديات الاعمال, جامعة النهريين,  
بغداد, العراق  
Prof. Dr. Jalelah Edan Hulaihel  
College of Business Economics,  
AL-Nahrain, Baghdad, Iraq  
[Dr.Jalelah-althahaby@yahoo.com](mailto:Dr.Jalelah-althahaby@yahoo.com)

الباحثة: سجي محمد سلمان  
كلية اقتصاديات الاعمال, جامعة النهريين,  
بغداد, العراق  
Saja Mohamed Salman  
College of Business Economics,  
AL-Nahrain, Baghdad, Iraq  
[Sajawyeco@gmail.com](mailto:Sajawyeco@gmail.com)

**معلومات البحث:**  
• تاريخ الاستلام: 11/06/2022  
• تاريخ ارسال: 23/06/2022  
التعديلات  
• تاريخ قبول: 26/06/2022  
النشر

### المستخلص

اصبح موضوع التنمية المستدامة يحتل حيزا مهما على صعيد الاقتصاد العالمي وفي ظل التطورات والمستجدات التي حدثت في بيئة الأعمال الحديثة برزت التنمية المستدامة كمصطلح مجدد للتنمية الشاملة ، اذ تحول مركز الثقل في السياسات العالمية الى التفكير في معالجة القضايا المجتمعية ووضع خطط تنموية شاملة والعمل على استغلال الموارد الطبيعية بشكل كفوء وتجنب الهدر والضياع ، حيث ان التنمية المستدامة تهدف الى محاولة إيجاد نوع من التوازن في النظام الاقتصادي من دون استنزاف وهدر للموارد الطبيعية ، وتلزم الأجيال في الوقت الحاضر على ضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية من اجل الأجيال في المستقبل ، اذ ان الهدف الأساسي للتنمية المستدامة اصبح تحقيق العدالة للأجيال المختلفة لاسيما الأجيال القادمة في توفير مستوى معيشة مناسب ومحاولة الحد من ظاهرة الفقر لاسيما في الدول النامية مما يتطلب ضرورة إعادة توزيع الدخل بين بلدان الدول المتقدمة والنامية ، وان للوحدات الاقتصادية مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق استراتيجيات الاستدامة التي تقدم العديد من الطرق المفيدة اقتصاديا لتلك الوحدات لكي تتوافق بشكل فعال مع المسؤولية البيئية والاجتماعية في قراراتها بحيث تصمم تلك الاستراتيجيات الخاصة بالاستدامة على فكرة تخفيض التكاليف او تعظيم الأرباح عن طريق تخفيض الهدر والتلوث بما يحقق الميزة التنافسية ونظرا لأهمية الأداء الاقتصادي في الوحدات الاقتصادية والذي يعد من احد المقومات والركائز الأساسية للوحدات الاقتصادية التي تسعى لتحقيق أهدافها ضمن حدود مواردها المتاحة وفي ظل بيئة تشهد منافسة شديدة ولتتمكن الوحدة من معرفة قدرتها على تحقيق أهدافها فأنها حتما بحاجة الى تقويم أداء ، ولتقويم أداء أي وحدة من الوحدات الاقتصادية فنحن بحاجة الى وضع وانتقاء افضل واحسن المؤشرات والمعايير التي على أساسها يتم تقويم الأداء الفعلي للوحدة ومعرفة نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات و يعد تقويم الأداء الاقتصادي احد الضمانات الأساسية والمهمة لاستمرار الوحدة الاقتصادية ونجاحها فمن خلال هذه الورقة البحثية سنحاول تسليط الضوء على تقويم الأداء الاقتصادي واهميته وأهدافه ومدى انعكاسه على تحقيق التنمية المستدامة .

**الكلمات المفتاحية :** الأداء الاقتصادي ، التنمية المستدامة

### Abstract

The Sustainable development had become occupies an important place in the global economy in light of the developments that have occurred in the modern business environment Sustainable development has been emerged as a remade term for the overall development , where the center of gravity in global politics to thinking in addressing the issues collectively and develop plans comprehensive and work to use of available resources effective way and avoid waste and loss ,where sustainable development objective to try find some kind of balance between the ecosystem and the economic system without wasting natural resources generations are obligated at the present time as necessary keep on natural resources for future generations , as the primary objective for the sustainable development become achieve justice for different generation especially the future generations in providing an adequate standard of living and try to reduce the phenomenon of poverty especially in developing countries which requires the necessity to redistribute income between developed and developing countries , and the economic entity contribute to achieving sustainable development through the application of sustainability which offers many economically beneficial ways for this entity to effectively comply with environmental and social responsibility in her decision so design those strategies for sustainability on ideas of reducing costs or maximizing

profits by reducing waste and pollution in order to achieve competitive advantage due to the importance Economic Performance in Economic Entities which is one of the main ingredients and pillars of Economic Entities that work to achieve its goals within the limits of its available resources in a highly competitive environment in order for the entity to know its ability to achieve its goals it needs a performance evaluation and needs to choose the best indicators and standards the evaluation of economic performance is important for the continuation of economic entity Through this paper we will try to shed light on Economic Performance Evaluation and Reflection On Achieving Sustainable Development .

**Keywords:** Economic Performance, Sustainable Development.

## المحور الأول: منهجية البحث

### 1. المقدمة :

يعد مصطلح التنمية المستدامة من المصطلحات التي نالت الاهتمام سواء من الناحية الاقتصادية او البيئية او الاجتماعية وهو النمط التنموي الذي يسعى لتحقيق رفاهية المجتمع دون الاضرار بالبيئة ومواردها وذلك لأنه يعتبر ملكية مشتركة بين الأجيال الحالية والمستقبلية ، وتعتمد المؤسسات التي تسعى لتحقيق التنمية المستدامة على عدة مؤشرات تساعد على تقييم الأداء الاقتصادي الاجتماعي والبيئي التي تستخدمها المؤسسات أي كان حجمها او موقعها او القطاع التابعة له كأداة لقياس الأداء الشامل . ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه الوحدات الاقتصادية في الاقتصاد فهي بمثابة خلية للإنتاج أي هي مكان يمزج فيه عناصر الإنتاج ويتم تحويله الى منتوجات جاهزة ونظرا للمحيط التنافسي الذي لا يرحم وعدم استطاعة تلك الوحدات التكيف معه في الوقت المناسب سواء كان هذا المحيط تكنولوجي او اجتماعي وثقافي او سياسي وأخيرا المحيط الاقتصادي ، وفي ظل هذا المحيط المتسم بشدة المنافسة تقوم الوحدات الاقتصادية ولاسيما مصانع الزيوت النباتية بممارسة نشاطها الدوري المتمثل باستغلال مختلف عوامل الإنتاج لديها من أجل تحقيق الأرباح لكي تضمن الاستمرارية وبلوغ الأهداف ولكي تتمكن هذه المؤسسات من تحقيق أهدافها فأنها حتما بحاجة الى تقييم أداء ، وخصوصا ان الأداء الاقتصادي يعد من احد المقومات والركائز الأساسية للوحدات الاقتصادية فمن خلال هذا البحث سيتم معرفة أهمية تقييم الأداء الاقتصادي وانعكاسه على تحقيق التنمية المستدامة من خلال خمسة محاور اذ يتضمن المحور الأول منهجية البحث والمحور الثاني مدخل في تقييم الأداء الاقتصادي اما المحور الثالث الأداء الاقتصادي والتنمية المستدامة و المحور الرابع تقييم الأداء الاقتصادي لمصانع الزيوت النباتية اما المحور الخامس فقد خصص لاهم الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل اليها .

### 2. مشكلة البحث :

ان هنالك اغفال لدور هذا الأداء وانعكاسه على التنمية المستدامة ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :- هل ان التقييم الشامل للأداء الاقتصادي للوحدات الاقتصادية يعكس في تحقيق التنمية المستدامة ؟

### 3. أهمية البحث :

تنجسد أهمية البحث من أهمية الأداء الاقتصادي للوحدات الاقتصادية في كيفية استخدام الموارد الاقتصادي لتحقيق أهدافها حيث يتم تقييم الأداء الاقتصادي لمصانع الزيوت النباتية من خلال مجموعة من المؤشرات الاقتصادية لمعرفة مدى كفاءة أداء المصنع وقدرته على استغلال الموارد والطاقات الإنتاجية المتاحة له ، وان أهمية التنمية المستدامة تنبع من ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية الناضبة واستدامتها كموضوع مهم لان مفهوم التنمية المستدامة يوازي مفهوم الرفاهية الذي يتطلب الاعتراف بان البشرية يجب ان تتعايش ضمن حدود الموارد المتاحة ومحددات طاقتها وخصوصا بعد ازدياد العمليات التي الحقت الضرر في الموارد الاقتصادية بشكل كبير ، فقد أدت عمليات التوسع الإنتاجي خاصة الصناعي في دول العالم المتقدم الى زيادة الطلب على الموارد الطبيعية وارتفاع كمية الملوثات المطروحة منها .

### 4. هدف البحث :

يهدف البحث الى بيان اثر انعكاس تقييم الأداء الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال التطبيق في مصانع الزيوت النباتية وباستعمال مجموعة من المؤشرات ذات العلاقة بالأداء الاقتصادي .

### 5. فرضية البحث :

يقوم البحث على فرضية رئيسية مفادها ان التقييم الشامل للأداء الاقتصادي للوحدات الاقتصادية يعكس في بيان دور هذه الوحدات في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات الاقتصادية .

### 6. مجتمع البحث وعينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث بالشركة العامة للمنتوجات الغذائية اما عينة البحث فتمثل بمصانع الزيوت النباتية اذ تم اختيار مصانع الزيوت النباتية عينة البحث والتي تعد احدى التخصصات شركات القطاع العام وذلك لدور هذه المصانع الكبير في تقديم المنتجات ذات المساس المباشر بحاجة المجتمع ، اذ تعمل بصورة دؤوبة ومستمرة على مواكبة التطورات الحديثة في مجال الصناعة وتمتلك خبرة فنية عالية وعريقة .

### 7. حدود البحث :

الحدود الزمانية : تتمثل الحدود الزمانية بالسنوات (2017، 2018)

الحدود المكانية : مصانع الزيوت النباتية

### المحور الثاني: مدخل في تقويم الأداء الاقتصادي

مهما كان متاحا للوحدة الاقتصادية من موارد مختلفة فلا يمكن لها استغلالها الا من خلال إدارة رشيدة ومتطورة وجيدة ، لتمثل محور مركز بالمعرفة ولقياس مدى فشل ونجاح الوحدات الاقتصادية في قراراتها وما توصلت اليه من نتائج وما ضيعته من فرص من اجل تحديد خطتها المستقبلية لا يتم الا عن طريق تقييم أدائها وخاصة الأداء الاقتصادي اذ يعتبر وسيلة للتنبؤ بالموقف الذي ستكون عليه الوحدة في المستقبل لهذا سوف نتطرق خلال هذا المبحث الى تقييم الأداء الاقتصادي واهميته واهدافه ومراحل تقويمه:

#### أولا : تعريف ومفهوم تقويم الأداء الاقتصادي :

يعرف الأداء بأنه النتائج المرغوبة التي تسعى الوحدة الى تحقيقها (حمدان، 2009: 383) .

كما يعرفه (الداوي ، 2009: 218) على انه مجموع الرضا في كل ما يتعلق بالجوانب المالية وغير المالية للمنشأة من الأطراف المكونة للوحدة والمتضمنة الثقة في قدرات الوحدة الاقتصادية على انتاج هذا الرضا بشكل دائم فالوحدة التي تتميز بأداء جيد هي التي من اهم مميزاتها الاستثمار الدائم لزيانها ، لعمالها ، لمنتجاتها ، ومهامها .

وهو درجة تحقيق الفرد لما هو مطلوب منه من مهمة او مهام ويمكن استخدام تقييم المهام في الحكم على كمية هذه الدرجة ونوعيتها . ( محاد ، 2011: 3)

ويشير Baird استنادا الى أساليب الحصول على النتيجة ان الأداء هو الفعل الذي تم القيام به من خلال العديد من المكونات ، وليس النتيجة التي تظهر خلال مرحلة ما من الزمن (Baird,2012,:2) .

وان الأداء هو درجة تحقيق النتائج المرجوة للوحدة ويتم تقييم هذه النتائج على أساس معايير و مؤشرات مختلفة ، وقد يكون المعيار أداء سابق او مرغوبا فيه او أداء وحدات أخرى (Québec,2013,:15) .

ويرى (كاظم، 2015: 50) هو انجاز مهام وتأدية أنشطة خاصة بالوحدة الاقتصادية او القيام بعمل معين بمعنى القيام بفعل معين يؤدي الى تحقيق الأهداف المطلوبة.

ومن وجهة نظر الباحثة يعرف الأداء هو درجة تحقيق الفرد لما هو مطلوب منه .

اما بالنسبة للأداء الاقتصادي فانه يتمثل في قدرة الوحدة الاقتصادية على كسب ثقة المساهمين والزيائن ويتم قياس هذا الأداء من خلال المعلومات الواردة في القوائم المالية الموحدة (CJD,2004:10).

ويرى (حياة، 2011: 7) هو مدى قدرة الوحدات على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادر في الاستخدامات ذات الاجل الطويل وذات الاجل القصير من اجل تكوين ثروة .

اما (إبراهيم، 2013: 348) عرفه هو احدى الحلقات المهمة في العملية الإدارية الشاملة ، تعتمد على استخدام مجموعة من المؤشرات والمقاييس لفحص مدى تحقيق الوحدة الاقتصادية لأهدافها المخططة و الموضوعية وتحديد الانحرافات الإيجابية والسلبية ومعرفة أسبابها واقتراح المعالجات المناسبة لها .

كما يعرفه (مسعودي ، 2015 : 27) بأنه نشاط الوحدة الاقتصادية في ضوء ما توصلت اليه من نتائج في نهاية الفترة المحاسبية بحثا عن العوامل المؤثرة في النتائج في تشخيص ما تبين من صعوبات في التنفيذ وتحديد المسؤوليات وتفادي أسباب الأخطاء مستقبلا .

ويعرف تقويم الأداء على انه العملية التي بواسطتها تقدم الإدارة وبجميع مستوياتها المعلومات عن أداء الأنشطة داخل الوحدة الاقتصادية ومن خلال تلك المعلومات يمكن الحكم على الأداء بواسطة المعايير الموجودة في الموازنات والخطط والاهداف (blocher :et,al,2010,801)

ويرى البدوي هي متابعة الأداء المنجز ومقارنة مع ما هو مخطط بناء على الموازنات التقديرية باعتباره احد الأدوات المهمة للتعرف على علاقة التكاليف وأسعار وحجم الإنتاج الذي تم بيعه ويعتبر من اهتمامات المحاسب الإداري في كل وحدة اقتصادية تخطط وتراقب أنشطتها ولاحقا يتم تقييم أداء ومحاسبة المسؤولين عن أداء هذه الأنشطة اللذين شاركوا في تنفيذها . (البدوي ، 2010: 220)

وتعرف على انها عملية قياس إنجازات الوحدة التي تحققت فعلا باستخدام المؤشرات الكمية بالإضافة الى معلومات حقيقية تعبر عن النتائج الفعلية للوحدة او احدى وظائفها تسمح المقارنة بينهما بإصدار احكام تقييمية بشأن أداء الوحدة او احدى وظائفها ( الأنظمة الفرعية ) ( إبراهيم ، 2013 : 348)

اما (كاظم، 2015: 50) فيرى بأنه انجاز مهام وتأدية أنشطة خاصة بالوحدة الاقتصادية او القيام بعمل معين يؤدي الى تحقيق الأهداف المرجوة ، ويرى ( مسعودي ، 2015: 27) هو درجة انطباق عدد المعايير الادائية والإدارية على شخص او مجموعة من الأشخاص من خلال نظام علمي ممنهج يشمل وضع أسس وقواعد خاصة تراعي مختلف التخصصات والخبرات وطبيعة العمل ، وحوصلة هذه العملية تكون الاطار الاستراتيجي العام للمنظمة طويلة المدى التي تعكس التوجه المستقبلي للمنظمة .

يعدّ تقويم الأداء من وجهة نظر الباحثة احد اهم النشاطات الإدارية التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية لقياس ومراقبة مدى سير العمليات التنفيذية حسب الأهداف التي تم التخطيط لها ، حيث يتم من خلاله اكتشاف نقاط قوة وضعف الأداء، ويجاول تعزيز نقاط القوة ويُحدد نقاط الضعف ويقرر الطرق المناسبة لمعالجتها . ويهدف إلى تحديد مدى سير العمل بشكل صحيح ، ويقيس مدى تطابق الأداء الحالي الفعلي مع الأداء الذي تمّ التخطيط له مسبقاً، ومدى قدرته على تحقيق النتائج المطلوبة، سواء على مستوى العنصر البشري، أم على صعيد العناصر المادية التي تندرج جميعها تحت قائمة موارد المنظمة . و يعدّ تقويم الأداء احد الأسس الجوهرية التي تهدف إلى النهوض بالعملية الإدارية بصورة مباشرة ومحاولة تطويرها بهدف مواكبة آخر التطورات الإدارية التي توصل إليها المفكرون الاستراتيجيون والقائمون على الأعمال المختلفة.

يشير كل من (Jones & George , 2004 ,:376) الى ان تقويم الأداء الاقتصادي ما هو الى وسيلة لتزويد إدارة الشركة بالتغذية الراجعة التي تسترشد بها في صياغة

3. المساعدة في القيام بعملية التحليل والمقارنة وتقييم البيانات المالية والاقتصادية .
4. المساعد في فهم التفاعل الذي يحدث بين البيانات المالية
5. له أهمية معرفة مواطن الخلل والضعف في الأداء والتعرف أيضا اذا كانت الوحدة الاقتصادية قادرة على تحقيق أهدافها التي تم التخطيط لها مسبقا وذلك من خلال التركيز على البيئة الداخلية والخارجية واستخدام المقاييس المالية وغير المالية . (عبدالله ، 2021 : 39 )

#### ثالثا : اهداف تقويم الأداء الاقتصادي

تتعد الأطراف التي تقوم بعملية تقويم الأداء فقد يقوم بها داخل الوحدة الاقتصادية او خارج الوحدة من خلال مكتب دراسات خاص او البنك الذي يجري دراسة مسبقة قبل اقرضه مبلغ من المال للزبون ولكل طرف هدفه الخاص الا أن اهداف التقييم تتمثل عموما بما يلي : ( حفاصة ، 2021 : 44 ) .

1. الوقوف على مستوى انجاز الوحدة مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الإنتاجية .
2. الوقوف على مدى استغلال الموارد بأفضل طريقة رشيدة ممكنة وتحقيق اعلى عائد باقل كلفة .
3. اتخاذ القرارات المناسبة حول الاستثمار او تغيير راس المال او التمويل او التوزيع .
4. تباين اهم نقاط الضعف والقوة للوحدة الاقتصادية والتي تساعد المقيمين على تقييمها .
5. تشجيع الأنشطة داخل الوحدة الاقتصادية ودفعها في اتجاه تحقيق أهدافها وتجنب الانحرافات ولا بد ان تكون هناك متابعة مستمرة اثناء سير العمل وهذا يعني ان عملية تقويم الأداء لا تتم مرة واحدة بعد الانتهاء من العمل بل هي عملية مستمرة وفي غاية الأهمية عبر الخطوات كافة والتي تؤدي بدورها في نهاية المطاف الى انجاز العمل وبهذا يمكننا القول بان الرقابة والمتابعة وتقييم الأداء جميعها عمليات مكملة لبعضها البعض ( عبدالله ، 2021 : 39-40 ) .
6. في حالة حدوث مشكلات تؤدي الى انحراف مسار الأنشطة عن اتجاهها تقوم عملية تقويم الأداء بتصحيح هذا المسار اول بأول وفي حال لم يكن هناك متابعة وتقييم أداء ورقابة مستمرة فانه من الصعب تصحيح مسار العمل في الوقت المناسب ( عبدالله ، 2021 : 39-40 ) .

استراتيجيتها والنهوض بمستوى أدائها ومن اجل دعم قراراتها وتطوير خططها المستقبلية .  
 اما ( Poster & Streib,2005, : 46 ) فقد يرى ان تقييم الأداء الاقتصادي هو عبارة عن مراجعة لما تم إنجازه بالاعتماد على معايير العمل فيتم وضع معايير لتقييم الأداء الاقتصادي من واقع الخطط والاهداف الاستراتيجية للوحدة ، والتي تستند على استراتيجية تقييم الأداء كموجه وضابط ومتابع لجهود العاملين في كافة المستويات الإدارية من اجل تحقيق اهداف الوحدة الاستراتيجية .

ويمكن القول ان عملية تقويم الأداء الاقتصادي هي القدرة الواعية للإدارة العليا على حسن استغلال الموارد ووسائل الإنتاج المختلفة ، لتحقيق اهداف معينة تم تحديدها مسبقا وتشخيص الانحرافات والاختناقات وإيجاد الحلول المناسبة لها ، ويتطلب ذلك توثيق البيانات والمعلومات عن الأداء وظروف العمل وسلوك العمال بصورة صحيحة ودقيقة لتلافي الانحرافات مستقبلا ، والتوسع في النواحي الإيجابية قدر المستطاع وتحقيق الأهداف المنشودة والتي أنشئت الوحدة الاقتصادية من اجلها (المعماري و المولى ، 2010 : 3) .

فيما يرى البعض بانه يتعلق بقياس النتائج المالية للوحدة والذي يتطلب الانتباه الى التكاليف ، الهامش ، وقدر التمويل الذاتي ، التي يجب ان تكون مرتفعة قدر الإمكان (KOMBOU, 2018, :28) .

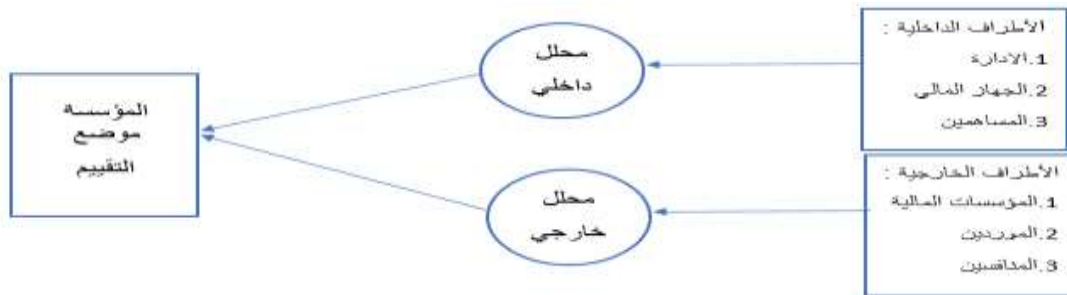
ويعرف أيضا بانه علم ومعايير واسس تهتم بجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالقوائم المالية ثم اخضاعها الى دراسة تفصيلية دقيقة بهدف إيجاد الروابط فيما بينها والوصول الى نتائج ثم تفسير هذه النتائج والبحث عن أسبابها وذلك لاكتشاف نقاط القوة والضعف في الخطط والسياسات المالية بوضع الحلول والتوصيات اللازمة ( حفاصة ، 2021 : 44 ) .

وترى الباحثة بانه عملية قياس الأداء الفعلي ومقارنته مع ما هو مخطط مسبقا لأجل تحديد نقاط القوة والضعف لدى الوحدة الاقتصادية وتعزيز نقاط القوة والحد او معالجة نقاط الضعف واغتنام الفرص وتجنب التهديدات .

#### ثانيا : أهمية تقويم الأداء الاقتصادي

تتركز أهمية تقويم الأداء الاقتصادي في الاتي : ( سعاد ، 2009 : 77 ) .

1. متابعة ومعرفة نشاط وطبيعة الوحدة الاقتصادية .
2. متابعة ومعرفة الظروف الاقتصادية والمالية التي تحيط بالوحدة الاقتصادية .



الشكل رقم (1) الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء

المصدر : ( جمال الدين المرسي واخرون ، الإدارة المالية مدخل لاتخاذ القرار الجامعية ، 2006 ، ص98 )

#### رابعا : مراحل تقويم الأداء الاقتصادي

لقد اتفق معظم الاقتصاديين المهتمين بموضوع تقييم الأداء الاقتصادي على ان المراحل الأساسية لتقييم تتكون من

الاتي (المعماري ، 2006: 380) .

المرحلة الأولى : وهي مرحلة التي يتم فيها جمع البيانات الإحصائية اللازمة لدراسة الوحدة الاقتصادية بصورة مفصلة ، وان هذه البيانات يجب ان لا تقتصر على مدة زمنية معينة بل تأخذ في الاعتبار التسلسل الزمني للوقوف على طبيعة التطور الصناعي لكافة اهداف الوحدة الاقتصادية .

المرحلة الثانية : وهي مرحلة التحليل الفني والمالي للوحدة الاقتصادية ، حيث يتم مراجعة الجوانب الفنية والمالية للوحدة الاقتصادية وبحسب طبيعة تلك الوحدة .

المرحلة الثالثة : وهي مرحلة الحكم على النتائج والانحرافات المتحققة في مجال التطبيق سواء كانت هذه الانحرافات نوعية حيث لا تتطابق المنتجات مع المواصفات والانماط التي تم تحديدها مسبقا ، او قد يكون الانحراف قيميا بسبب انخفاض الكمية المنتجة او فنيا بسبب اختلال العلاقات الصناعية المتداخلة .

#### خامسا : مؤشرات تقويم الأداء

وان هذه المؤشرات تقسم إلى المجموعات التالية :

1- **مؤشرات الكفائية** : وتعني تنفيذ الخطط والسياسات المقررة لتحقيق الأهداف باقل كلفة ممكنة دون التأثير على مستوى او نوعية او جودة او توقيت الخدمة او المنتج أي انها تتناول قياس العلاقة بين المنتجات الخاصة بالوحدة الاقتصادية الخاضعة للرقابة (سواء كانت بشكل سلعة ام خدمة وبين مدخلات او موارد هذه الوحدة التي استعملت في انتاج تلك المخرجات وذلك لغرض تحديد درجة الإنتاجية ومدى الكفاءة في إدارة موارد الوحدات التي تخضع للرقابة سواء كانت هذه الموارد مادية او بشرية وما اذا كان الحصول عليها قد تم بنوعية وكمية مناسبة وباقل مستوى من الكلفة وباقل وقت ممكن ، وبعبارة أخرى هي مقاييس لحسن استغلال الموارد التي ترتبط بأهداف محددة وهي تركز على المدخلات (العامري والغالي، 2008: 41) إن مقاييس الكفائية هي (Blocher et.al, 2010: 706)

أ. الجودة : لتلبية احتياجات الزبون .

ب. الإنتاجية : هي نسبة نتائج العملية إلى كمية الموارد الضرورية المطلوبة لإكمال العملية والهدف الأساسي لهذا المقياس هو لتحسين العمليات إما بواسطة استعمال مدخلات قليلة لإنتاج المخرجات نفسها أو عن طريق القيام بتعظيم المخرجات بالمدخلات نفسها .

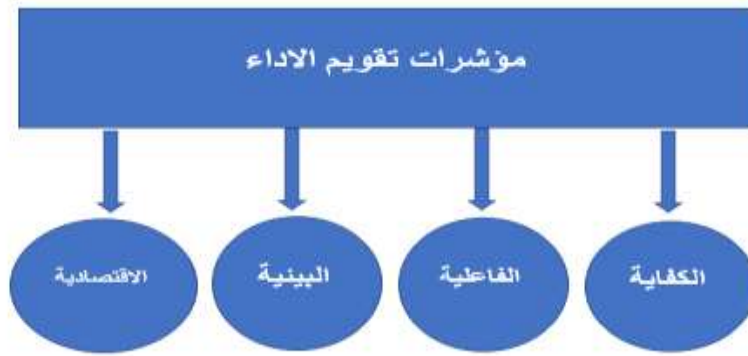
ت. وقت الدورة : هو الوقت الذي ينحصر بين طلب الزبون للمنتجات والخدمات (بدء العملية) إلى وقت تسليم المنتج أو الخدمة للزبون (انتهاء العملية).

ث. كفاية المخرجات: هي نسبة الوقت المصروف لإضافة القيمة للزبون من خلال المنتجات والخدمات مقسومة على إجمالي وقت الدورة وكذلك يتم تعريفه بأنه نسبة الوقت الكلي إلى وقت الانتظار .

2- **مؤشرات الفاعلية** : هي التحقيق الفعلي للأهداف والغايات اذ ان الفاعلية تهتم بدرجة بلوغ وتحقيقها الأهداف ، ويتم هذا من خلال الاستعمال الفعلي لطرق العمل المعتمدة في اعداد الخطط وتنفيذها ، على ان تستمر هذه العملية بتكلفة منخفضة وضمن المواعيد والمواصفات القياسية المطلوبة او المخطط لها فيما سبق ، بمعنى انه يجب ان نتأكد من الأهداف التي تحققت وما هي الأساليب المتبعة في تحقيقها بحيث يجب ان تكون تتفق مع الأهداف المقررة والأساليب المخططة وتحديد كافة الانحرافات سواء كانت موجبة ام سالبة والتعرف على الأسباب وتقديم المقترحات التي تدعم المظاهر الإيجابية في عملية تقويم الأداء ومعالجة الظواهر السلبية والتأكيد على عدم تكرارها في المستقبل . (الخرجي، 2017: 24)

3- **مؤشرات البيئية** : يقصد بها البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والطبيعية التي تعمل فيها الوحدات الاقتصادية ففي الوقت الذي تسعى فيه الوحدة الى تحقيق أهدافها فأنها تعمل أيضا على تحقيق الأهداف البيئية مما يؤدي الى تعظيم المساهمات الإيجابية وتقليل الاثار السلبية . (الذهبي وزيني ، 2019 : 41)

4- **مؤشرات الاقتصادية** : ويقصد بالمؤشرات الاقتصادية هي استعمال الموارد الاقتصادية بشكل أمثل وتجنب أي هدر واسراف بمعنى انها تركز على المدخلات والاستعمالات الاقتصادية لها وتمثل العلاقة بين التكلفة والمنفعة الناجمة عنها ومدى المردود الاقتصادي لتلك التكلفة ، وتهدف الى استعمال الموارد سواء كانت بشرية او مالية بشكل الامثل ليتم تحقيق افضل استعمال لهذه الموارد ، ومن الممكن قياس هذه العلاقة وأيضا ان تقارن بصورة اجمالية وكذلك يمكن ان يتخذ القياس شكل التقويم الجزئي المفصل لكل قسم او نشاط ، وأيضا ينصب اهتمام هذا الجانب من التقويم بدراسة مدى الترشيح في التكلفة عندما يصعب مقارنتها بالمنفعة المقابلة لها او عندما لا يتم معرفة المردود الاقتصادي للتكاليف والنفقات . (Atkinsan et al 977) 2007:



الشكل رقم (2) مؤشرات تقويم الاداء  
اعداد الباحثة بالاعتماد على ادبيات الدراسة

القرارات التي تناسب لمستقبلهم ، ويمكن تعريف التنمية المستدامة من حيث الاقتصاد الكلي على انها نهج للتخطيط وصنع القرار الذي يهدف الى السعي على الحد الحقيقي والدائم من الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية فضلا عن حماية البيئة (Habek,2012:407).

وعرفها (Alhaddi,2015:7) بانها توقعات لتحسين الأداء الاجتماعي والبيئي للجيل الحالي دون الحد من قدرة الأجيال المقبلة على تلبية الحاجات الاجتماعية والبيئية .

ومن خلال هذا الاستعراض لمفاهيم وتعريف الاستدامة تستخلص الباحثة ان معظم التعاريف من قبل تلك الهيئات والمنظمات والباحثين والكتاب اكدت على " أن المجتمع المستدام من خلال تعريف واحد هو مجتمع مستمر عبر الأجيال المختلفة أي العمل على تهيئة الظروف والمحافظة عليها بحيث يمكن أن يوجد بها الانسان والطبيعة معا في ونام مثمر ، أي بمعنى الترابط بين ابعادها الثلاثة من خلال تلبية المتطلبات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية وغيرها لأجيال الحاضر والمستقبل ودمجها في جميع أنشطتها لكي تستطيع الاستمرار بأدائها المتميز وتحقق قيمة مستدامة لها ولأصحاب المصلحة .

**وتعرف** التنمية المستدامة اقتصاديا بالنسبة للدول المتقدمة خفض لاستهلاك الطاقة والموارد اما بالنسبة للدول النامية تعني توظيف الموارد من اجل رفع مستوى المعيشة للفقراء والحد من ظاهرة الفقر (شلابي ، طيار ، 2008 : 8 ) .

هذا وقد اكتسب مصطلح التنمية المستدامة اهتماما عالميا كبيرا بعد ظهور تقرير Brudtland المقدم من قبل اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في عام 1987 تحت عنوان مستقبلنا المشرق، والذي عرف التنمية المستدامة على انها التنمية التي تلبى الاحتياجات الحالية الراهنة من دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية احتياجاتهم (ديب ومهنا ، 2009 : 22) .

وان التنمية المستدامة تعد نتاجا للتحسين المستمر في الأداء الاقتصادي البيئي والاجتماعي للوحدات الاقتصادية (Staniškis & Arbačiauskas,2009:42) .

كما عرفها ( عباس ، 2010 ، 17 ) على انها صيانة واستدامة للموارد المتعددة في البيئة ، وتلبية لاحتياجات البشر الحاليين الاجتماعيه والاقتصادية واداراتها بأرقى أنواع التكنولوجيا والعلم المتاحين مع ضمان استمرار الموارد لضمان رفاهية الأجيال القادمة.

### خلاصة المحور الثاني :

ترى الباحثة ان تقويم الأداء الاقتصادي يحتل مكانة مهمة في اغلب الوحدات الاقتصادية حيث ركزت عليه العديد من الأبحاث والدراسات المحاسبية والإدارية ، ويرجع السبب الى الندرة النسبية في الموارد الاقتصادية التي تعتمد عليها الوحدات الاقتصادية في سد احتياجاتها، وان عملية تقويم الأداء لا تقتصر على الوحدات الاقتصادية التي تعاني من المشاكل بل حتى الوحدات الاقتصادية السليمة التي لا تحتوي على المشاكل في سبيل ادراك توجهها المستقبلي ومعرفة وضعها في محيطها التنافسي انطلاقا من تقويم أدائها لاكتشاف التهديدات التي تواجهها والفرص المتاحة لها لرفع الكفاءة والمردود الإجمالي للوحدة الاقتصادية .

### المحور الثالث التنمية المستدامة والأداء

#### الاقتصادي ومؤشراته

شهدت بداية القرن الحالي زيادة كبيرة في المشروعات التنموية في دول العالم الثالث بالإضافة الى باقي دول العالم حيث نجد ان التنمية هدف سعيته الى تحقيقه كل الدول والمجتمعات سواء كانت نامية ام متطورة حيث بدأت بعض الدول في أعاده تشكيل نظامها الاقتصادي لتحقيق نتائج إيجابية فيما يتعلق بالتنمية المستدامة وذلك لان التنمية هي تغيير الأوضاع السائدة للأفضل من خلال حسن استغلال الموارد وترشيدها خاصة بعد تطور مفهوم التنمية من التنمية الاقتصادية الى التنمية المستدامة التي تستغل الموارد بطريقة رشيدة وعقلانية ، ونظرا لأهمية التنمية المستدامة في الوقت الراهن سوف يتم ذكرها وذكر أهميتها وأهدافها خلال هذا المبحث .

#### أولا : مفهوم التنمية المستدامة

الاستدامة هي التوازن بين اهداف الوحدة على المدى القصير وأهدافها على المدى الطويل في جميع الابعاد الثلاثة للأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي ( )

(Blocher,et,al,2010:14).

اما الامين العام للأمم المتحدة ( انان ) فقد عرفها آنذاك ان الاستدامة بطريقة ما تركز على فوائدها بعيدا عن كونها عينا بالتنمية المستدامة اقتصاديا تعمل على بناء الأسواق وخلق الوظائف ، واجتماعيا إنقاذ الناس وتخليصها من الفقر ، وسياسيا منح كل رجل وامرأة صوتا وخياراً في اتخاذ

استهلاك الموارد الطبيعية الذي له تأثيرات سلبية على البيئة والتنمية (هاشم، 2011: 247)  
6) تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد اذ تتعامل مع الموارد على انها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها وتعمل على توظيفها واستخدامها بشكل عقلاني ( غنيم وأبو زنت ، 2010:7).

### ثالثا : اهداف التنمية المستدامة

1) تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والإدارية ، كروية شاملة ومتكاملة انطلاقا من وحدة البيئة الكلية ، وترابط انظمتها الفرعية وتجنب الانفعال والأناية في كيفية التعامل مع الموارد والطاقات المتاحة. (الغامدي: 2006، 98).

2) تهدف التنمية المستدامة الى الوفاء بحاجات البشر وتحقيق الرعاية الاجتماعية لهم على المدى الطويل مع المحافظة على قاعدة الموارد البشرية والطبيعية ومحاولة الحد من التدهور البيئي من خلال التوصل الى توازن ديناميكي بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة وإدارة الموارد وحماية البيئة من جهة أخرى وفقا لذلك تهدف التنمية المستدامة كما تؤكد (صالح، 2003) العمل على تهيئة المتطلبات الأساسية والمشروعة للجيل الحالي دون ان تخل بقدرة المحيط الطبيعي على أن يهيئ للأجيال القادمة متطلباتهم بمعنى استجابة التنمية لحاجات الحاضر دون المساومة على قدرة أجيال المستقبل على الوفاء بحاجتها (صالح ، 2003: 32-33).

3) العمل على توظيف التكنولوجيا الحديثة، بما يخدم أهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية التقسيمات المختلفة في مجال التنمية، وكيفية استخدام الجديدة منها في تحسين حياة المجتمع وتحقيق أهدافه، دون أن ينجم عن ذلك مخاطر بيئية أو يتم السيطرة عليها. واحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات المجتمع ، بطريقة ثلاثية إمكاناتها وأولوياتها ، لتحقيق نوع من التوازن الذي يعمل على تفعيل التنمية الاقتصادية، والتمكن من السيطرة على جميع المشكلات البيئية، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها. (غنيم: 2007، 28-29).

ويرى الجزائري بأن استجابة الوحدات الاقتصادية للقضايا البيئية والاجتماعية الى جانب القضايا الاقتصادية تعد من مهمة الإدارة الاستراتيجية فيها ، وان مساهمة الوحدة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة تعني تطبيق استراتيجيات الاستدامة والتي تقدم طرقا مفيدة اقتصاديا لتلك الوحدات لتتوافق بشكل فعال مع المسؤولية البيئية والاجتماعية في قراراتها بحيث تصمم استراتيجيات الاستدامة على فكرة تخفيض التكلفة او تعظيم الربح من خلال تخفيض الهدر والتلوث بما يحقق الميزة التنافسية (الجزائري، 2010: 62)

وعلى الرغم أن هذه الأهداف ربما يكون بينها تناقض واختلاف الا انها من الممكن أن تتجانس وتتعايش بالتنمية المستدامة تشجع على حماية وتعزيز ما تمتلكه من مصادر عبر التغيير المنظم لأليات تطويرنا واستخدامنا للتكنولوجيا ، فالمدول بحاجة الى أن تلبس الاحتياجات الأساسية (الضرورية) من غذاء وماء و فرص عمل و طاقة، اذا كنا

ويرى Orboi التنمية المستدامة مفهوم معقد بدا من الاهتمام بالبيئة وفي الوقت المناسب تم تضمينه البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي ، في بداية الامر كانت التنمية المستدامة الحل اللازم للبيئة الناجمة عن الاستغلال الصناعي المفرط والواسع للموارد والتدهور البيئي المستمر وكان الهدف الرئيسي لها الحفاظ على جودة البيئة وحمايتها اما في الوقت الحاضر فمفهوم التنمية المستدامة يشمل أيضا جودة الحياة في كل من المنظور الاقتصادي والاجتماعي Orboi , et,al (2010:749).

اما برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبيئة عرفها هي تنمية تستجيب لاحتياجات الأجيال الراهنة من دون مساس قدرة الأجيال القادمة ( مكي وبوطيبة ، 2014 : 6 ) .

ويرى ( علي ، 2015: 122) هي التنمية التي توفق بين التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية فتنشأ دائرة صالحة بين الابعاد الثلاثة اذ تكون فعالة من الناحية الاقتصادية وعادلة من الناحية الاجتماعية وممكنة من الناحية البيئية .

### ثانيا : أهمية التنمية المستدامة

وتتبع أهمية التنمية المستدامة من الاتي :

1) اغلب الدراسات الحديثة أكدت على ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية الناضبة واستدامتها كموضوع مهم سواء كان في المجال الفكري ام السياسة لذا تم دمج مفهوم الاستدامة في مفهوم التنمية البشرية (هاشم، 2011: 247).

2) ان مفهوم التنمية المستدامة موازي لمفهوم الرفاهية الذي يتطلب الاعتراف بان البشرية يجب ان تتعايش ضمن حدود الموارد التي اتيح لها وضمن محددات طاقتها (الصفار، 2006: 6).

3) ازدادت العمليات التي الحققت الضرر في البيئة بشكل واسع وادت الى ارتفاع درجة التلوث البيئي ، وأدت عمليات التوسع الإنتاجي خاصة الصناعي في دول العالم المتقدم الى زيادة الطلب على الموارد الطبيعية وارتفاع كمية الملوثات المطروحة بأنواعها المختلفة (هاشم، 2011: 247)

4) ان التنمية المستدامة هي التي ستصيف الجزء الأكبر من السياسة البيئية المعاصرة وقد كان للعمومية التي اتصف بها هذا المفهوم دورا في جعله شعارا شائع وبراق مما جعل اغلب الحكومات تتبنى التنمية المستدامة كأجندة سياسية حتما لو عكست تلك الاجندات التزامات سياسية مختلفة جدا تجاه الاستدامة حيث تم استخدام المبدأ في سبيل دعم وجهات نظر متناقضة كليا حيال قضايا بيئية مثل التغيير المناخي والتدهور البيئي اعتمادا على زاوية التفسير فالاستدامة قد تعني أشياء مختلفة بل متناقضة في بعض الأحيان للاقتصاديين وانصار البيئة والفلاسفة والمحامين ولذا يبدو ان التوافق بين وجهات النظر هذه قد تكون بعيدة المنال (الغامدي، 2007: 19).

5) ان الزيادة السريعة لأعداد السكان والذي ترتب عليه نشوء مخاطر الزحف الى الاراضي الزراعية وزيادة الاستهلاك وطرح النفايات إضافة لتزايد

الفرد من الموارد الطبيعية في العالم اضعاف ما يستخدمه سكان الدول النامية .

2. الحد من تبديد الموارد الطبيعية والمساواة في توزيعها فالتنمية المستدامة بالنسبة للدول الغنية تتلخص في اجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك للموارد الطبيعية وذلك عن طريق تحسين مستوى الكفاءة واحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة ، ولا بد عبر هذه العملية من التأكد من عدم تصدير الضغوط البيئية للدول النامية .

3. مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث ومعالجته يقع على عاتق الدول الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة ، لان استهلاكها المتراكم في الماضي من الموارد الطبيعية كالمحروقات اسهم بصورة فعالة في مشكلات تلوث عالمي بالإضافة لذلك نجد ان الدول الغنية لديها الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة بان تكون في الصدارة باستخدام تكنولوجيا انظف واستخدام الموارد بكثافة اقل والعمل على تحويل اقتصادهم نحو النظم الطبيعية وتهئية الأسباب التي تحقق المساواة وصولاً للفرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية داخل المجتمع .

4. تقليص الانفاق العسكري ان التنمية المستدامة يجب ان تعني في جميع دول العالم تحويل الأموال من الانفاق العسكري الى الانفاق على احتياجات التنمية ، واعاده تخصيص ولو جزء بسيط من الأموال التي كرسست للأغراض العسكرية وامن الدولة للإسراع بالتنمية بشكل ملحوظ .

5 . الحد من التفاوت في الدخل معنى التنمية المستدامة هو الحد من التفاوت المتنامي في الدخل وإتاحة حيازة الأراضي الغير منتجة للفقراء وكذلك تحسين من فرص التعليم والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة في كل شأن ويجب الإشارة الى ان سياسية تحسين فرص التعليم والحصول على الأراضي وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية قد لعبت دورا كبيرا في تحفيز التنمية السريعة والنمو الاقتصادي .

#### رابعا : مؤشرات الأداء الاقتصادي المستدام

تتعامل الوحدات الاقتصادية مع كميات كبيرة من المعلومات ، الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية ، وتواجه صعوبات عديدة في عدد محدود من المؤشرات الحاكمة حتى تستطيع قياس أداؤها واتخاذ قرارات التطوير فيها ، و لهذا الغرض يمكن استخدام مؤشرات الأداء الاقتصادي للاستدامة لتغطية التعاملات الاقتصادية للوحدة الاقتصادية و الأمور المرتبطة بها وتركز على كيفية تغير الوضع الاقتصادي للأطراف أصحاب المصلحة نتيجة لأنشطة الوحدة الاقتصادية (عبدالحليم،2005:4).

(1) تحديد مؤشرات الأداء الاقتصادي والذي يتضمن

نظر بذلك بطريقة مستدامة لابد لنا من تحديد مستويات من النمو السكاني ، هذا المنهج يكفل المحافظة على نمو اقتصادي ويحقق للدول النامية تطور و نمو بمساواة وعدل مع الدول المتقدمة . ولكي تتحقق هذه الأهداف أكدت اللجنة أنه يجب أن يكون هناك تغيرات في السلوكيات و الإجراءات المؤسسية ، بالإضافة الى تغييرات في القوانين وعلى كل المستويات، ولقد لاحظت اللجنة أيضا أن التغييرات في القوانين لوحدها لا تكون كافية لحماية المصالح المشتركة (الشرابي: 2005، 24)

#### ثالثا : الهدف الاقتصادي للتنمية المستدامة

يعتبر الهدف الاقتصادي من الأهداف المهمة التي يجب تحقيقها عن طريق تحسين الظروف الاقتصادية ، وذلك من خلال الاستخدام العقلاني والرشيد للموارد المتاحة من اجل الوصول الى الرفاهية والامن والعدل والمساواة لأفراد المجتمع ( جزان ، جمال ، 2015 : ص529 ) . وكذلك من الضروري استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي الى فنائها وتدهورها وتناقض جدواها المتجددة بالنسبة للأجيال السابقة وذلك مع المحافظة على رصيد ثابت بطريقة فعالة من الموارد الطبيعية ( مقيمح ، بوعنان ، 2008 : 320).

#### رابعا : البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

نجد ان التنمية المستدامة بالنسبة للدول الصناعية تتجسد في السعي الى خفض استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية واحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة في طريقة الاستهلاك والإنتاج والحد من تصدير نموذجها الصناعي الى الدول المتخلفة ، اما وجهة نظر الدول الفقيرة بخصوص التنمية المستدامة تتمثل في توظيف الموارد من اجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقرا ( بغداد ، محمد ، 2010 : 11-12 ) .

ويتمثل البعد الاقتصادي بالعناصر الاتية : ( ستره ،

2018 : 37)

- ✓ توفر عناصر الإنتاج الرئيسية وفي مقدمتها الاستقرار والتنظيم والمعرفة ورأس المال .
- ✓ رفع مستوى الكفاءة والفاعلية للأفراد والمنظمات الخاصة بتنفيذ السياسات والبرامج التنموية .
- ✓ زيادة معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج لزيادة معدل دخل الفرد .
- ✓ وبالتالي فالبعد الاقتصادي عموما يشمل النمو الاقتصادي المستدام ، كفاءة رأس المال ، اشباع الحاجات الأساسية ، والعدالة الاقتصادية .

ومن اهم النقاط التي تؤخذ في الاعتبار في البعد الاقتصادي الاتي : (بلقاسم ، 2006 : 24-25 )

1 . حصة استهلاك الفرد من الموارد الطبيعية بالنسبة للأبعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة يلاحظ ان سكان الدول الصناعية المتقدمة يستغلون قياسا على مستوى نصيب

#### المقاييس

~ الربح للسنة الحالية – الربح للسنة السابقة / الربح للسنة السابقة \* 100%  
 ~ صافي الربح / رأس المال \* 100%  
 ~ صافي الربح / صافي حقوق الملكية ( رأس المال المدفوع + الاحتياطات )

#### مؤشرات الأداء الاقتصادي

- التطور بالأرباح  
 - معدل العائد على رأس المال  
 - القدرة على مقابلة الديون



~ إيراد الخدمات المقدمة للسنة الحالية – إيراد الخدمات المقدمة للسنة السابقة / إيراد الخدمات المقدمة للسنة السابقة \* 100%

- معدل نمو إيراد الخدمات المقدمة للغير ومعدل الربح

~ تكاليف الكوادر الوظيفية ( الرواتب والأجور ) / اجمالي الدخل

- تخفيض كلفة الخدمات

~ مجموع الإيرادات / مجموع المصروفات  
~ انتاج السنة الحالية – انتاج السنة السابقة / انتاج السنة السابقة

- تحسين معدلات الإنتاجية

~ مجموع الموجودات / حق الملكية  
~ الحصة السوقية / الحصة السوقية لمجموع المنافسين في نفس المجال

- زيادة معدل العائد على الموجودات  
- معدل نمو الحصة السوقية مقارنة بالمنافسين

~ عدد الزبائن الجدد / عدد الزبائن الحاليين  
~ حجم الخدمات المقدمة في السنة الحالية – حجم الخدمات المقدمة للسنة السابقة / حجم الخدمات المقدمة في السنة السابقة

- معدل نمو التعامل مع الزبائن  
- معدل الخدمات المقدمة للزبائن

اعداد الباحثة بالاعتماد على ادبيات الدراسة

حسب الامر الوزاري المرقم (29374) في 2016/7/25. وتتضمن الشركة ست مصانع رئيسية للزيوت النباتية وهي

1.مصنع الأمين : تأسس المصنع في سنة 1965 في محافظة بغداد مستمرا في العمل وهو امتداد لشركة صابون أبو الهيل وينتج ( الصوابين بأنواعها ، المنظف السائل والقاصر ) تم اضافته توسعات اليه وتأهيله بإضافة مكائن ومعدات .

2.مصنع المأمون : تأسس المصنع سنة 1952 يقع في محافظة بغداد مستمرا في العمل ويختص بإنتاج ( السمنة النباتية ، الصوابين بأنواعها ، مساحيق التنظيف ، مستحضرات التجميل ، المنظفات الهلامية ، معاجين الاسنان ، كريم الحلاقة ) وتم تأهيله بإضافة توسعات ( بعض المكائن والمعدات ) على اقسامه وخطوطه الإنتاجية .

3. مصنع الرشيد: تأسس المصنع في سنة 1940 يقع في محافظة بغداد مستمرا في العمل يختص بإنتاج (السمنة النباتية ، الزيت السائل ، صوابين التواليت ، الصابون السائل ،مساحيق التنظيف ) وتم اعاده تأهيل المصنع بإضافة بعض المكائن والمعدات .

4.مصنع الفارابي: تأسس المصنع في سنة 1963 يقع في محافظة بغداد مستمرا في العمل ويختص بطبع العلامات الورقية ، العلب الكرتونية ، الصفيح ) .

5.مصنع علي الهادي (المعتصم سابقا) : تأسس المصنع سنة 1972 يقع في محافظة ميسان مستمرا في العمل ويختص بإنتاج (السمنة النباتية ، مساحيق التنظيف ، صوابين التواليت ) تم تأهيل المصنع بإضافة بعض المكائن والمعدات وتنصيب وتشغيل تجريبي لخط متكامل بطاقة (150 طن / يوم ) لتصفية وتعبئة زيت الطعام السائل .

6.مصنع المنصور: تأسس المصنع في سنة 1978 يقع في محافظة صلاح الدين / قضاء بيجي متوقف عن العمل حاليا ( يقع ضمن المناطق خارج سيطرة الحكومة المركزية ) يقوم بإنتاج الزيت السائل الخام ( زيت زهرة الشمس ، زهرة القطن ) .

(2) المؤشرات المالية والتي تتضمن

(أ) مصاريف وإيرادات المصنع

(ب) المؤشرات المالية لتنفيذ الأنشطة

(ت) مصادر وكلف التمويل

(3) المؤشرات السوقية

(4) مؤشرات العمليات الداخلية والإنتاجية

## المحور الرابع تقويم الأداء الاقتصادي لمصانع

### الزيوت النباتية

أولا : نبذة تعريفية عن مصانع الزيوت النباتية

تعد مصانع الزيوت النباتية احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن وواحدة من اكبر المصانع في العراق مختصة في صناعة الزيوت السائلة والدهون الصلبة والصوابين ومستحضرات التجميل ومساحيق التنظيف ، وقد تأسست عام 1940م شركة استخراج الزيوت النباتية كأحد الشركات التابعة لوزارة الصناعة والمعادن ، بعد دمج كل من الشركات الآتية :-

- (1) شركة استخلاص الزيوت النباتية تأسست سنة 1940
- (2) شركة منتوجات بذور القطن تأسست سنة 1953 .
- (3) شركة الرفادين لإنتاج المنظفات تأسست سنة 1967 .
- (4) شركة الطباعة الصناعية تأسست سنة 1969 .
- (5) معمل صابون ابو الهيل تأسس سنة 1969 .

وفي عام 2015 تم دمج الشركة مع شركات عامة اخر تابعة لوزارة الصناعة ( الشركة العامة لصناعة السكر ، الشركة العامة لصناعة الالبان الشركة العامة لصناعة التبوغ والسكاكر) وبحسب الامر الوزاري المرقم (53472) في 7/12/2015 ليكون اسمها الشركة العامة للصناعات الغذائية وهي احد شركات وزارة الصناعة والمعادن ومن ثم تم تغيير اسمها الى الشركة العامة للمنتوجات الغذائية

8- الإقراض والاقتراض أو الحصول على الأموال لتمويل أنشطتها من المؤسسات المالية والشركات العامة الوطنية بموجب عقود وشروط بما لا تزيد عن (50%) خمسين من المائة من رأسمالها المدفوع .

9- رهن موجودات الشركة ليتم الحصول على التسهيلات المصرفية من المصارف والمؤسسات المالية المجازة وفقاً للقانون .

10- امتلاك أو تملك براءات الاختراع والعلامات التجارية وإجراء التصرفات القانونية بما يتوافق مع مصلحة الشركة وتحقيق أهدافها .

11- إبرام العقود مع الأشخاص الطبيعية والمعنوية والدخول في المزايدات والمناقصات كافة التي تقع ضمن نشاط الشركة وفقاً للقانون .

12- المشاركة في المعارض المحلية والدولية وحضور المؤتمرات والندوات وإجراء البحوث والدراسات للمساهمة في رفع مستوى كفاءة أداء الشركة .

13- استثمار الفوائض النقدية بالمشاركة في الشركات المساهمة أو المشاركة معها في تنفيذ أعمال ذات علاقة بأهداف الشركة داخل العراق أما إذا كان المشروع خارج العراق استحصال موافقة مجلس الوزراء .

14- استثمار الفوائض النقدية عن طريق المشاركة في الشركات والمؤسسات العراقية والعربية والأجنبية أو المشاركة معها في تنفيذ أعمال ذات علاقة بأهداف الشركة خارج العراق بعد الموافقة من قبل مجلس الوزراء .

15- المشاركة مع الشركات والمؤسسات العراقية والأجنبية الرصينة للعمل على تنفيذ أعمال ذات علاقة بأهداف الشركة داخل العراق .

16- شراء بعض المصانع القائمة والتابعة للقطاع الخاص وتشغيلها بالإمكانات الذاتية أو بالمشاركة مع شركات محلية أو أجنبية رصينة لغرض زيادة الطاقة الإنتاجية أو الدخول في منتجات جديدة ضمن نفس مهام الشركة .

17- استثمار الفوائض النقدية بودائع ثابتة لدى المصارف العراقية لمدة لا تزيد على ( ١٨٠ ) مائة وثمانين يوماً وفقاً للقانون.

18- الاقتراض من خارج العراق لتتمكن من تمويل النشاط الاستثماري والجاري بموافقة مجلس الوزراء .

( الوقائع العراقية ، 2020: ص 1 \_ 3 )

**رابعا : تقويم الأداء الاقتصادي لمصانع الزيوت النباتية**

1. يتم تقويم الأداء الاقتصادي من خلال استخدام العديد من المؤشرات الاقتصادية لتغطية بعض أنشطة المصنع ذات الأثر الاقتصادي والتي تتلخص بالاتي:

بالإضافة الى معمل النشأ والدكسترين الذي تم احاقه بمصانع الزيوت النباتية.

وتعتبر الزيوت النباتية من أولى المصانع الحاصلة على شهادة مطابقة الجودة الأيزو 2008: 9001 تعمل المصانع بصورة مستمرة على مواكبة التطورات الحديثة في مجال الصناعات لكافة منتجاتها وتم مؤخراً تحديث الخطوط الإنتاجية من مناشئ عالمية مختصة في هذا المجال وتمتلك خبرة فنية عالية وعريقة وعلى مدى أكثر من خمسة وسبعون عاماً في هذا المجال وتعد الشركة العامة للمنتوجات الغذائية وحدة إنتاجية اقتصادية مموله ذاتياً ومملوكة للدولة بالكامل وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري وتعمل على وفق أسس اقتصادية وترتبط بوزارة الصناعة والمعادن ويكون مقرها الرئيسي في مدينة بغداد ولها فتح فروع داخل العراق وخارجه يتكون رأس مال الشركة من (٨٦٠١٥٩٣٠٠٠) ثمانية مليارات وستمائة وواحد مليون وخمسمائة وثلاثة وتسعون ألف دينار .

ثانياً : اهداف الشركة

تهدف الشركة إلى الاسهام في دعم الاقتصاد الوطني وتنمية الإنتاج الصناعي من خلال :

أولاً- انتاج وتوفير السلع والبضائع والمواد الأولية والخدمات وفق المواصفات المعتمدة .

ثانياً- توفير فائض من الإنتاج لأغراض دعم سياسة التصدير .

ثالثاً- تطوير لوسائل الإنتاج وتحديثها .

رابعاً- تشغيل الأيدي العاملة وتأهيل الموارد البشرية .

**ثالثاً : المهام التي تمارسها الشركة**

1- أنتاج المواد الغذائية والتبوغ والمنظفات والمعقمات والمطهرات وأعمال الطباعة الصناعية والتعبئة والتغليف وكافة المنتجات الأخرى .

2- توفير مستلزمات الإنتاج أو أي مواد اولية تدخل ضمن إنتاجها أو تجهيزها لأغراض أخرى.

3- تسويق الإنتاج من خلال منافذ البيع الثابتة والمتنقلة والمنتجات العرضية داخل العراق وخارجه .

4- استيراد وشراء المكائن والمعدات ووسائل النقل المتخصصة التي تحتاجها الشركة وإجراء التصرفات القانونية عليها .

5- تستخدم الطاقات الإنتاجية الفائضة للتصنيع للغير وفقاً للقانون .

6- تملك الأموال المنقولة وغير المنقولة وإجراء التصرفات القانونية عليها وفقاً للقانون .

7- إيجار واستئجار المخازن والأراضي ومعارض التسويق وما تمتلكه الشركة من ممتلكات أخرى لتعظيم موارد الشركة وفقاً للقانون.

**يبين جدول رقم (1) مؤشرات الأداء الاقتصادي**

البيان	2017	2018	نسبة التطور %
التطور بالأرباح	3854394601	(2710088607)	(1.7)
معدل العائد على راس المال	119.1	(0.8)	(1)
القدرة على مقابلة الديون	1	(0)	(1)
معدل نمو ايراد الخدمات المقدمة للغير ومجمل الربح	4716141569	3948246969	(0.1)

0.70	(9.6)	(14.7)	تخفيض كلفة الخدمات
146.1	45.8	(0.6)	تحسين معدلات الإنتاجية
26390496786	25348113076	(0)	تحسين معدلات الإنتاجية
1.1	1.2	0	زيادة معدل العائد على الموجودات
0.55	0.52	(0)	معدل نمو التعامل مع الزبائن
508878994	598029409	0.1	معدل الخدمات المقدمة للزبائن

المصدر : من اعداد الباحثة باستخدام المؤشرات في الاطار النظري

المحافظة على مستوى من النوعية لمنتجاتها وطبقاً للمواصفات المعتمدة في هذا الشأن ، فضلاً عن تحقيقها لهامش ربح .

2. المؤشرات المالية لمصانع الزيوت النباتية (أ) مصاريف وإيرادات المصنع: تعد مصانع الزيوت النباتية واحدة من الشركات الصناعية الكبرى في قطر ، والممولة ذاتياً ، والتي تستهدف تخفيض كلفها الى ادنى حد ممكن مع

### ويبين الجدول رقم (2) المصاريف المتحققة في الشركة للسنوات 2017-2018

اسم الحساب	2017	2018	نسبة التطور % *
الرواتب والأجور	27120716645	26073227510	(0)
المستلزمات السلعية	3362396283	2901879736	(0.1)
المستلزمات الخدمية	2277467192	2552161980	0.1
الأندثارات	1207284581	1198824083	(0)
الضرائب والرسوم الغير مباشرة	420186	852156	1
المصرفوات التحويلية	66988340	96961860	0.4
المصرفوات الأخرى	330604485	479218245	0.4
المجموع	34365877712	33187123469	(0)

المصدر: اعداد الباحثة اعتماداً على سجلات وتقارير الشركة للمدة اعلاه (البيانات الختامية للشركة للأعوام 2017-2018) الصادرة من ديوان الرقابة المالية .

ب- وهناك انخفاض في باقي الحسابات اما بالنسبة لإيرادات الشركة فقد بلغت كما موضح في الجدول ادناه :

$$* \text{نسبة التطور} = \frac{\text{السنة الحالية} - \text{السنة السابقة}}{\text{السنة السابقة}} \times 100\%$$

من خلال دراسة الجدول أعلاه يلاحظ :

أ- ان هناك زيادة في المصرفوات التحويلية والمصرفوات الأخرى والضرائب والرسوم ( غير المباشرة)

### جدول رقم (2) للسنوات 2017-2018

اسم الحساب	2017	2018	نسبة التطور
إيرادات النشاط الجاري	4781525577	4187672392	(0.1)
فوائد وإيجارات	1500000	-	(100)
الإعانات	66748340	68174075	0
إيراد استثمارات مالية	1500000	-	(100)
الإيرادات التحويلية	57944440634	26346235301	(0.5)
الإيرادات الأخرى	182357518	59129270	(0.6)
المجموع	62978072069	30661211038	(0.5)

المصدر / اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات الواردة في سجلات وقوائم المصنع

من خلال دراسة الجدول أعلاه يلاحظ ان هناك انخفاض في اجمالي الإيرادات عدا الاعانات . ومن نتائج الجدولين يمكننا إيضاح نتائج إيرادات النشاط الجاري وكلفها بالشكل الآتي :

### يبين جدول رقم (3) نتائج النشاط الجاري للسنوات 2017-2018

البيان	2017	2018	نسبة التطور %
إيرادات النشاط الجاري	4783025577	4187672392	(0.12)
تنزل كلف النشاط الجاري	(33968284887)	(32726945465)	(0)
فائض ( عجز ) العمليات الجارية	(9185259310)	(28539273073)	(2)

المصدر / اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات الواردة في سجلات وقوائم المصنع

## (ب) المؤشرات المالية لتنفيذ الأنشطة

## يبين جدول رقم (4) المؤشرات المالية لتنفيذ الأنشطة للسنوات 2017-2018

نسبة التطور %	2018	2017	البيان
8.7	21847145917	2237755085	فائض العمليات الجارية المتحققة*
(0.9)	2710088607	38543946017	صافي الربح المتحقق
0.19	2138609	1795157	اجمالي المبيعات المتحققة
0	32168568879	29386503457	الموجودات المتداولة
0	47439204036	44500800967	المطلوبات المتداولة
0	14692613363	13913016882	المخزون

المصدر اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات تقارير ديوان الرقابة المالية وسجلات المصنع

\*يمثل فائض العمليات الجارية ناتج طرح كلفة الخدمات التسويقية من فائض النشاط الجاري مضافا اليه ايراد الاستثمارات المالية والاعانات أن وجدت .  
و عليه فإن نسب تحقق هذه المؤشرات هي كالآتي :

## يبين جدول رقم (5) نسب تحقق وتطور المؤشرات المالية لتنفيذ الأنشطة للسنوات 2017-2018

درجة التطور %	2018	2017	وحدة القياس	البيان
785.7	876.2%	(90.5)%	%	تطور فائض العمليات الجارية المتحققة
(1113.3)	(92.9)%	1020.4%	%	تطور صافي الربح المتحقق
5.1	5.5%	0.4%	%	فائض العمليات الجارية / المبيعات
(7.5)	0.6%	8.1%	%	صافي الربح / المبيعات
(3.6)	8.3	11.9	مرة	العائد على الاستثمار *
(0.9)	2684199487	38518056897	الف دينار	الدخل المتبقي **
0.669	1.062	0.393	مرة	نسبة التداول ***
0.371	0.577	0.206	مرة	النسبة السريعة ****
(0.07)	0.268	0.338	مرة	دوران المخزون *****

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (4) وبيانات الشركة

3. هناك انخفاض في معدل العائد على الاستثمار لسنة 2018 عن سنة 2017 .
  4. هناك انخفاض أيضا لنسبة الدخل المتبقي لسنة 2018 عن سنة 2017 .
  5. هناك تطور في نسبة التداول لسنة 2018 عن سنة 2017 وهذا يدل على قدرة الشركة على الوفاء بالمطلوبات المتداولة
  6. وأيضا حققت الشركة ارتفاعا في النسب السريعة وهذا يدل على إمكانية الشركة في سد التزاماتها من المطلوبات المتداولة .
  7. اما دوران المخزون فهناك انخفاض لسنة 2018 عن سنة 2017 .
- (ج) مصادر وكلف التمويل : يقوم المصنع بتمويل أنشطته ذاتيا وذلك بما يحققه من أرباح وقد بلغت مصادر وكلف التمويل للمصنع
- للسنوات 2017-2018 كما في الجدول (6)

## يبين جدول رقم (6) مصادر وكلف التمويل

نسبة التطور %	2018	2017	البيان
			مصادر التمويل طويلة الاجل
9	3236314000	323614000	راس المال المدفوع
0	37682792530	37529207581	الاحتياطيات
-	-	-	التخصيصات

0	171246872820	171246872820	قروض مستلمة طويلة الاجل
			مصادر التمويل قصيرة الاجل
(0.3)	1100000000	1650000000	قروض قصيرة الاجل
0	67883529830	61788623102	الدائون
(0)	11278615852	11328615852	المصارف الدائنة
0	47439204036	44500800967	مجموع مصادر التمويل

المصدر اعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير ديوان الرقابة المالية وتقارير المصنع

ذات المساس المباشر بحاجات المواطن والتي ينبغي توفرها دائماً في السوق المحلي وبالكميات المطلوبة . ومن خلال الممارسة والخبرة المتراكمة في مجال تصنيع هذه المنتجات فقد تبوأ مركزاً متقدماً على المنشآت المشابهة في المنطقة والوطن العربي في الوقت السابق من حيث حجم الانتاج ونوعيته ، اذ جرت خلال السنوات الاخيرة عملية استيراد منتجات مماثلة . ولغرض بيان المؤشرات الخاصة بالحصّة السوقية والتي يمكن قياسها عن طريق التطور في مبيعات المصنع وكما في الجدول ادناه :

من دراسة الجدول نلاحظ الاتي :

1- تم زيادة راس مال الشركة في عام 2018 ليصبح 3236314000 .

2- تمثل الاحتياطات نسبة المستقطع من ارباح الشركة وحسب قانون الشركات ذي الرقم 21 لسنة 1997 .

3. المؤشرات السوقية

تعد مصانع الزيوت النباتية من كبريات مصانع القطاع الصناعي في القطر ، وتعد منتجاتها من السلع الاستراتيجية

#### يبين جدول رقم (7) مؤشرات البيع لمنتجات المصنع للسنوات 2017 - 2018

اسم المنتج	وحدة القياس	مبيعات 2017	مبيعات 2018	نسبة التطور %
الزيت السائل	طن	-	651562	100
صابون تواليت	طن	10806	10124	(0)
صابون الغار	طن	25027	7200	(0.7)
صابون الغسيل	طن	31896	2822	(0.9)
المنظفات	طن	160134	-	(100)
سومر مستثمر	طن	5555	-	(100)
المنظف السائل	طن	987675	775651	(0.2)
صابون سائل	طن	52156	62238	0.1
معجون الاسنان	طن	33594	30223	(0.1)
معجون الحلاقة	طن	15310	4244	(0.7)
الشامبو	طن	216032	164937	(0.2)
معقم الايدي	طن	1465	267	(0.8)
منظف ومعطر	طن	27180	10287	(0.6)
منظف ومعقم	طن	36488	31068	(0.14)
منظف سجاد	طن	-	18542	100
سومر الوان	طن	9404	-	(100)
طباعة صناعية	طن	41351	8617	(0.7)
شامبو ملابس داكنة	طن	-	14553	100
منظف زجاج	طن	-	3415	100

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المصنع للسنوات 2017 - 2018

#### 4. مؤشرات العمليات الداخلية والانتاجية:

تستهدف الشركة عند تنفيذها لأنشطة عملياتها الداخلية التركيز على الاستغلال الامثل لطاقتها المتاحة مع التأكيد على رفع كفاءة وفعالية هذه الأنشطة ، ولغرض بيان مدى تحقق هذه الاهداف ، ستقوم الباحثة باستخدام المؤشر الاتي:-  
نسب استغلال الطاقات الانتاجية : بلغت الطاقات الانتاجية للشركة وللسنوات 2017 – 2018 كما في الجدول ادناه .

من خلال دراسة بيانات ومعلومات الجدول اعلاه يلاحظ بان هناك تذبذباً في كمية مبيعات المصنع على مستوى سنة 2017-2018 ، كما تشير مؤشرات التطور بهبوط بنسبة التطور ، ماعدا الصابون السائل حيث حقق هذه السنة بنسبة تطور عن سابقتها ، وان هناك مبيعات تحققت في سنة 2018 ولم تتحقق في 2017 وبالعكس .

**يبين الجدول رقم (8) الطاقات التصميمية والمتاحة والمخططة والإنتاج المتحقق للسنوات 2017-2018**

2018				2017				
الانتاج المتحقق	المخططة	المتاحة طن	الطاقة التصميمية طن	الانتاج المتحقق	المخططة	المتاحة طن	الطاقة التصميمية طن	
-	-	-	-	-	-	42501	71252	السمنة النباتية
651562	30000	64000	80000	-	6500	9999	12000	الزيت السائل
52266	50	-	-	-	-	-	-	سومر عادي/ سائل
10124	2650	28000	36000	10806	500	15801	30000	صابون تواليت
7200	2000	12000	20000	25027	1500	3000	11544	صابون الغار
2822	2000	4000	8496	31896	1500	3999	84990	صابون الغسيل
106063	2000	27408	42600	160134	2000	27300	23430	المنظفات
775651	1844	4000	7000	987675	1500	3999	6999	المنظف السائل
62238	100	-	-	52156	60	-	-	الصابون السائل
164937	125	300	1600	216032	106	300	1599	الشامبو
30223	80	76	576	33594	75	75	576	معجون الأسنان
4244	75	1500	800	15310	57	451	801	معجون الحلاقة
91643	224	2400	3000	74303	300	-	-	القاصر
15429	-	-	-	3119	-	-	-	بلسم يد
59600	40	60	76	38566	35	-	-	مزيل التكلسات
267	6	-	-	1465	5	-	-	معقم الأيدي
-	-	-	-	9404	-	-	-	سومر ملابس الوان
14553	-	-	-	-	-	-	-	شامبو ملابس داكنة
3415	-	-	-	-	-	-	-	منظف زجاج
-	-	-	-	-	90	-	-	حامض السلفونيك
27180	8	-	-	10287	-	-	-	منظف ومعطر ارضيات
31068	15	-	-	36488	-	-	-	منظف ومعقم حمامات
18542	-	-	-	-	-	-	-	منظف سجاد
965	-	-	-	3446	-	-	-	مرطب سندباد / بشرة
-	-	-	-	16301	150	-	-	كاستر 200 غم
-	-	-	-	2400	1375	-	-	نشأ 25 غم
-	-	-	-	2132	1568	-	-	اجنه الذرة
-	-	-	-	17710	306	-	-	العليقة
-	-	-	-	-	672	-	-	كسرة الذرة
8617	250	-	-	41351	225	-	-	الطباعة الصناعية
2138609	41467	143744	200148	1795157	18524	107425	243191	المجموع

المصدر: اعداد الباحثة اعتماداً على البيانات الواردة في تقارير المصنع للسنوات 2017-2018

ث. هناك منتجات تحققت أي انتجت بدون ان يخطط لها مسبقاً .

من خلال دراسة الجدول أعلاه نلاحظ الاتي :

من خلال التحليل السابق يلاحظ ان الشركة لم تهتم بالأداء الاقتصادي لها اذ حققت نسب منخفضة ( سالبة اغلب الأحيان ) في الأداء مما ينعكس سلباً في دور الشركة في تحقيق التنمية المستدامة وكما تم ايضاحه بالتحليل السابق .

#### المحور الخامس: الاستنتاجات والتوصيات أولاً : الاستنتاجات

في ضوء ما تمت دراسته في هذا البحث بجانبه النظري والعملية فقد تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :  
1) تسهم عملية تقويم الأداء في الكشف عن قدرات وطاقات العاملين وتوزيع المسؤوليات والأداء في العمل وفقاً لتلك الطاقات والقدرات البشرية اذا أوضحت النتائج ان ليس هناك اهتمام بعملية تقويم الأداء الاقتصادي بالمصنع .

أ. وجود فروقات كبيرة بين الطاقات التصميمية والمتاحة لأكثر منتجات الشركة مما يعكس الهدر والضياع في استغلال الطاقات ، بالإضافة الى تدني نسب الانتفاع من الطاقة المتاحة خلال سنوات التقويم ولكافة المنتجات وتذبذب هذه النسب يدل على عدم وجود استراتيجية واضحة تجعل منتجات الشركة قادرة على منافسة المنتجات الأجنبية في السوق المحلية واعتماد الشركة بشكل كبير على طلب القطاع العام وهذا يشير الى عدم كفاءة الشركة في أدائها .

ب. ضعف مساهمة الشركة في تغطية الحاجة المحلية من منتجاتها بسبب عدم كفاءة الشركة في استغلال طاقاتها .

ت. هناك الكثير من المنتجات لا يوجد لها طاقات تصميمية او متاحة او مخططة .

(7) الزام المتعاقدين مع مصانع الزيوت النباتية بشراء المنتجات التي يقوم المصنع بإنتاجها لتشجيع المنتج المحلي وتقليل المستورد .

### المصادر

#### أولاً: المصادر العربية

##### أولاً: الكتب العربية :

1. إبراهيم ، سحر طلال إبراهيم ، تقويم بطاقة أداء الوحدات الاقتصادية باستعمال بطاقة الأداء المتوازن مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخامس والثلاثون ، 2013 : ص348
2. البدوي ، الشيخ ، (2010) (تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء ) مجلة الباحث ، الجزائر ، ص220 .
3. الداوي ، الشيخ الداوي تحليل أسس النظرية لمفهوم الأداء ، مجلة الباحث جامعة الجزائر العدد السابع 2009 : ص 218.
4. الذهبي وزيني ، جلييلة عيدان لحيل الذهبية ، وسام حسن أحمد زيني ، تدقيق ورقابة الأداء المصرفي ، جامعة النهريين كلية اقتصاديات الاعمال عام 2019 ، ص 41 .
5. الصفار ، هادي رضا، 2006، المحاسبة عن التنمية المستدامة ، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس ، جامعة الزيتونة ، ص6 .
6. العامري، صالح مهدي محسن ، والغالب، طاهر محسن منصور (الإدارة والاعمال) دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة عمان-الأردن 2008 م. ص 41 .
7. الغامدي، عبدالله بن جمعان ، 2007، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة ، ص19 .
8. المرسي واخرون ، جمال الدين المرسي واخرون ، الإدارة المالية مدخل لاتخاذ القرار الدار الجامعية ، 2006 ، ص98 .
9. المعماري ، عبد الغفور حسن كنعان المعماري ، 2006 ، اقتصاديات الإنتاج الصناعي دار الحدياء للطباعة والنشر الطبعة الأولى ، كلية الحدياء الجامعة ، الموصل - العراق .
10. حمدان ، خالد محمد بني حمدان ، الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية عمان الأردن , 2009 , ص383 .
11. ديب ، زبدة. مهنا، سليمان 2009 " التخطيط من اجل التنمية المستدامة " مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الخامس والعشرون – العدد الأول .
12. د. مطانيوس مخول ، د. عدنان غانم ، نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة جامعة دمشق كلية الاقتصاد مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 25 العدد 2 2009 ص38 .
13. د. نزار جزان ، ساعدو جمال ، جدلية العلاقة بين الحكم الرشيد والتنمية المستدامة ( دمشق جامعة

- (2) لا يوجد هناك وعي ثقافي كافي بأهمية التنمية المستدامة ودورها الفعال في صيانة واستدامة موارد المصنع .
- (3) يوفر نظام المعلومات المحاسبي للمصنع العديد من المعلومات التي تتصف ببعض الشمولية ، إلا أن ما يؤخذ عليها افتقارها لبعض الخصائص النوعية التي تجعلها ذات فائدة.
- (4) من خلال استخدام المؤشرات الاقتصادي نستنتج ان هناك تراجع بنسب التطور لأنشطة المصنع ذات الأثر الاقتصادي .
- (5) من خلال دراسة مصاريف وإيرادات المصنع نستنتج ان هناك تذبذب في مصاريف المصنع وانخفاض في إيراداتها .
- (6) تراجع ملحوظ بمؤشرات البيع لمنتجات المصنع عن السنة السابقة وعدم قدرة المصنع على سد حاجة وزارة التجارة وبقية وزارات الدولة والأسواق المحلية من مادة الزيت السائل لتغطية مفرادات بطاقة التموينية .
- (7) يقوم المصنع بتمويل أنشطته ذاتيا وذلك بما يحققه من أرباح وقد كان هناك تذبذب في مصادر وكلف التمويل .
- (8) خلافا لأحكام المادة (29) من قانون الموازنة العام الاتحادية لسنة 2016 التي ألزمت الوزارات الاتحادية والمحافظات والجهات غير المرتبطة بوزارة بشراء احتياجاتها من منتجات الوزارات الاتحادية وتشجيع المنتج الوطني لم تقم بعض الوزارات والجهات الحكومية والتي بحاجة لمنتجات المصنع بأبرام عقود تجهيز في المصنع او الزام المتعهدين المتعاقدين معهم بشراء تلك المنتجات .

#### ثانياً : التوصيات

- (1) نؤكد على أهمية تقويم الأداء الاقتصادي وجدواه في معالجة الكثير من المشكلات الاقتصادية لذلك نؤكد على ضرورة الاستمرار بأعداد تقارير تقويم الأداء الاقتصادي .
- (2) ضرورة ان تكون هناك دورات تدريبية للموظفين لتدريس محاور التنمية المستدامة في سبيل مواكبة التطور الحاصل في عملية تقويم الأداء المستدام .
- (3) تمثل الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية معايير يمكن من خلالها الحكم على فائدة هذه المعلومات ، مع الأخذ بالاعتبار بأن الظروف والمتطلبات قد يستوجب التضحية بجزء من هذه الخصائص لصالح الأخرى ولكن ليس بشكل كلي.
- (4) الانخفاض في نسبة التطور للمؤشرات المالية ، الأمر الذي يؤشر الحاجة إلى الدراسة التفضيلية والتحليلية لفقرات هذه المؤشرات وبما يكفل في رفع كفاءة وفاعلية الأداء وتحقيق الأهداف المرجوة.
- (5) دراسة المؤشرات الخاصة بالحصة السوقية لمعرفة أسباب الهبوط في عام 2018 عن عام 2017 ووضع الأساليب الكفيلة بزيادتها والتي تتعلق بالدرجة الأساسية بزيادة الإنتاج وتحسين النوعية والسياسة التسويقية.
- (6) ضرورة ان تكون هناك مصادر تمويل أخرى للمصنع لمساعدته في القيام بإنتاج المنتجات التي تم توقيفها وخصوصا الزيت السائل .

24. صالح ، نادية حمدي، الإدارة البيئية – المبادئ والممارسات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية – بحوث ودراسات ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2003.
25. عبدالله ، إيهاب هاشم عبدالله ، الإفصاح المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية ودوره في تقويم أداء الوحدات الاقتصادية ، رسالة ماجستير جامعة النهريين كلية اقتصاديات الأعمال مجلة الريادة للمال والأعمال المجلد الثاني العدد الأول 2021 ص 39-40 .
26. علي ، امنه حسين صبري علي ، الاطار العام لمؤشرات التنمية المستدامة طرق القياس والتقييم مجلة المخطط والتنمية العدد 32 2015 ص 122 .
27. كاظم ، هند جميل (2015) (تقييم أداء الاستراتيجي لوزارة الثقافة : دراسة حالة في ديوان الوزارة) رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ص 50 .
28. كربالي بغداد ، حمادي محمد ، استراتيجيات والسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية بالجزائر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية مجلة العلوم الإنسانية العدد 45 ، 2010 ص 11-12 .
29. محاد عريوة ، دور بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقويم الأداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية ، دراسة مقارنة بين ملبنة الحضنة بالمسيلة وملبنة التل سطيف ، مذكرة مقدمة كجزء لنيل شهادة ماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، ( غير منشورة ) جامعة فرحات عباس بسطيف ، الجزائر ، 2010-2011 ، ص 3 .
30. مسعودي ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر الاكاديمي ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الشعبة علوم اقتصادية التخصص بنوك بعنوان تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية السنة الجامعية 2014 ، 2015 من اعداد الطالبة سناء مسعودي ص 27 .
31. نجلاء ، نوبلي نجلاء ، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2014-2015 ص 149 .
32. هاشم ، حنان عبد الخضر هاشم ، (2011) ، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد 21 ، جامعة الكوفة ، ص 247 .
- ثالثا : البحوث والدوريات :**
33. الغامدي ، عبد العزيز بن صقر . (2006) " تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن العربي – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجا ، بحث مقدم للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم ، بيروت ، ص 98 .
34. صبري مقيم ، نورالدين بوغانان ، دور أسلوب الإنتاج الانظف في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الصناعية ، الجزائر جامعة 20 اوت الملتقى تشرين للبحوث والدراسات العلمية المجلد 37 العدد 3 سنة 2015 ص 529 .
14. غنيم وأبو زنت ، عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زنت ، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها ، الطبعة الأولى دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص 7 .
15. مصباح بلقاسم ، أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير 2006 ص 24-25 .
- ثانيا : الرسائل والأطاريح :**
16. الجزائري، اثير محمد جواد، دور التدقيق البيئي في التنمية البيئية المستدامة – بحث تطبيقي في شركة مصافي الجنوب (شركة عامة ) ، مقدمة الى هيئة الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين لنيل شهادة المحاسبة القانونية ، 2010 .
17. الخزرجي ، احمد عاملا خضير (2017) "تقويم أداء الوحدات الاقتصادية باستعمال بطاقة الأداء (BSC) المتوازنة في ظل محاسبة المسؤولية " بحث مقدم الى مجلس الأمناء المعهد العربي للمحاسبين القانونيين وهو جزء من متطلبات نيل شهادة المحاسبة القانونية ، جامعة بغداد ص 24 .
18. الربيعي ، منال عبد الهادي (نظام تقويم أداء المستشفيات ذات التمويل الذاتي باستخدام منهج بطاقات العلامات المتوازنة) أطروحة دكتوراه لنيل شهادة المحاسبة القانونية مقدمة الى المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية جامعة بغداد 2003 م .
19. العلجة ستر ، دور مراقبة التسيير في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية و توجيهها نحو تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة مؤسسة الاسمنت بعين الكبيرة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية جامعة سطيف، 1 ، الجزائر، 2017 - 2018 ، ص 37 .
20. المعماري والمولى ، عبدالغفور حسن كنعان المعماري ، حافظ جاسم عرب المولى ، تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الادوية في نينوى للمدى ( 2002 – 2007 ) كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الموصل العدد 99 مجلد 32 لسنة 2010 .
21. حفاصة ، امينة حفاصة ، اثر جودة القوائم المالية على تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث قسم علوم المالية والمحاسبية كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر 2020-2021 ص 44 .
22. حياة ، بزقاري حياه ، دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير جامعة بسكرة 2010-2011 ص 7 .
23. سعاد ، شدري معمر سعاد ، دور المراجعة الداخلية المالية في تقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة ماجستير جامعة بومرداس 2009 ، ص 77 .



43. Claude KOMBOU, Système fiscal et performance financière des Etablissements de microfinance (EMF) au Cameroun, Editions L'Harmattan, Paris, 2018, P.28.
44. Gray. R, (2006), "Social, environmental and sustainability reporting and organizational value creation? Whose value? Whose creation?" Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol. 19 Issue: 6, pp.793-819.
45. Jones , Garth R & George , Jennifer M. (2004). Essentials of Contemporary Management . Boston: McGraw Hill Irwin .
46. Jurgis K. Staniškis, Valdas Arbačiauskas, Sustainability Performance Indicators for Industrial Enterprise Management, Environmental Research, Engineering and Management, No. 2(48), 2009.
47. Orboi ,Manuela-Dora & BANES,Adrian & Pertroman ,Ioan & Monea ,Mirela & Balan,Ioana (2010) " Sociological dimensions of sustainable development " Research Journal of Agric Hural Science 42(3).
48. Poster, Theodore H. & Streib, Gregory (2005). Elements of Strategic Planning and Management in Municipal Government: Status After Two Decades. Public Administration Review, Vol.65 No.1, pp: 45-56.
49. Québec, Glossaire des termes usuels en mesure de performance et en évaluation Pour une gestion saine et performante, Québec, Canada, 2013, P.15.
- الدولي الخامس حول اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة نوفمبر 2008 ص320 .
35. عباس صلاح (2010) التنمية المستدامة في الوطن العربي الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة .
36. عمار شلابي ، حسن طيار ، إشكالية البيئة والتنمية المستدامة في الجزائر جامعة 20 أوت الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة نوفمبر 2008 ص 8 .
37. مكي ، بو طيبة ، هشام مكي ، عبدالرحمن بو طيبة دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة الاتحاد الأوربي نموذجاً ملتقى حول : دور العلاقات الاجتماعية في تحقيق التنمية في الجزائر نوفمبر 2014 جامعة تيارت ص6
- ثانياً: المصادر الأجنبية :-**
38. Alhaddi , Hanan (2015) "Triple Bottom Line and Sustainability : A literature Review " Business and management studies , vol.1 , No.2 .
39. Atkinson, Anthony A., Kaplan , Report S. & Matsumura, Ella Mae. & Young , S. Mark "Management Accounting" 5 th ed, Prentice Hall , Inc ,2007 : p:977 .
40. Blocher,Edward J; Stout, David E; Cokins, Gary; Cost Management; A strategic Emphasis , 5<sup>th</sup> Edition, McGraw-Hall (2010) p : 14 .
41. Baird, Alain MARION et al, Diagnostic de la performance de l'entre prise, Dunod, Paris, 2012, P.2.
42. Centre des Jeunes Dirigeants dentreprise (CJD) Le guide de la performance global : 100 questions pour faire votre diagnostic et etablir votre plan d'action , Editions d' Organisation, Paris,2004 Ange'le .